

قواعد التفسير | القاعدة 83 | قد دلت آيات كثيرة على جبر المنكسر قلبه ومن تشوافت نفسه لأمر من الأمور

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد ايها ايتها الاخوة الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا اليوم هو اليوم الثاني والعشرون من شهر جماد الآخرة من عام -

00:00:00

اربعة واربعين واربع مئة وalf من هجرة. كتاب اللي بين ايدينا هو القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن. للشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمة الله تعالى القاعدة التي بين ايدينا هي القاعدة الثامنة والثلاثون. وهي حقيقة قاعدة مهمة جدا والشيخ رحمة الله -

00:00:20

تبني دقيق في الآيات التي مما تتكرر او يكون موضوعها متكرر في جمع بين هذه الآيات ويعطيك الموضوع القاعدة يعني الشيخ يستظهر كثير من الآيات امامه. ثم اذا نظر ان هذه الآية في موضوع وهذه الآية في نفس الموضوع والثالث والرابع فجمع -

00:00:40

هذه الآيات وجدت تدور حول موضوع معين استخرج قاعدة بان القرآن يمشي او مثل ما يقال عادة القرآن او سنة القرآن انها تجري هذا الشيء. هذا المقصود. شف الان وش الموضوع؟ قال دلت قد دلت ايات كثيرة. شف ليست قليلة. على ماذا؟ قال - 00:01:00 على جبر خاطر المنكسر قلبه. ومن تشوافت نفسه لأمر من الأمور ايجابا او استحبابا. دلت الآية على انك ينبغي لك ان تجبر خاطر المنكسر قلبه. زين؟ او نفسه تشوشت لهذا الشيء. طيب هذا - 00:01:20

جائز ولا واجب عليك؟ قال احيانا ايجابا او استحبابا احيانا يكون واجبا احيانا يكون استحبابا ننظر في الحالات قد نحكم عليها بالوجوب يجب عليك ان ان تجبر كسرة قلبه واحيانا يعني يفضل ويستحب لك طيب - 00:01:40

نشوف الان القاعدة يقول هذه القاعدة هذه قاعدة لطيفة انا وجدت في هذه القاعدة بحث لطالب او باحث ظده بحث اخذ القاعدة ولا حتى يقول دائما بعض الاساتذة الدكتورة في الجامعة وغيرهم اقول - 00:02:00

كتاب السعدي هذا قواعد المفترض كل باحث يستخرج من كل قاعد يدرس كل قاعدة مثل ما ان الفقهاء زين والاصولية يدرسون القواعد يعني مثلا قاعدة الامور بمقاصدها مثلا تجد باحث يدرسها تطبيق - 00:02:20

تطبيقات في كتب الفقه. او مثلا يطبقها في في مثلا كتاب من كتب الفقه. الامور مقاصدها ماذا ما موقف ابن قدامة في من هذى القاعدة او البهوت في الروض مثلا او كذا او في كشاف القناع تجدهم يدرسون قواعد كثيرة قواعد احيانا يعني - 00:02:40

من القواعد الكلية ام كليات القواعد الكلية او من القواعد الفرعية فتجدهم يبحثون انا دائما اقول يعني يعني سعد السعدي او غير السعدي المهم قواعد قاعدة تفسيرية لو اخذها باحث وبحثها جيدا وجمع الآيات التي حوله ودرسها دراسة يعني - 00:03:00

السعودية ووضعها في صفحة واحدة تقريبا. لكن تقدر تستطيع ان ان يعني الشيخ السعدي مثلا ذكر لك ايتين ثلاث هو ذكر هنا ايتين ثلاث ايات ممكن انت وهو يقول لك كثيرة ممكن انت يعني تستقرر الآيات كلها وتدرسها. طيب يقول هذه قاعدة لطيفة اعتبرها - 00:03:20

سبحانه وتعالى وارشد عباده اليها في عدة آيات. منها المطلقة. هذى عندنا الآية الاولى فانه لما كانت في الغالب منكسرة

القلب حزينة على فراق بعدها امر الله بتمتعها او بتمتعها على الموسع قدره وعلى المقتل قدره. متعاعا بالمعروف. شايف هذي -

00:03:40

مطلقة في الغالب في الغالب أنها يعني ينكسر خاطرها. ها فيجبر هذا الخاطر بـ شيء قال بالمتعة الله امر. طيب هذي العواقبة ولا مستحبة؟ نقول أحيانا واجبة. وأحيانا مستحبة. متى تكون واجبة؟ اذا اذا طلقت المرأة - 00:04:10

ولم يفرض لها المهر ولم يدخل بها. يعني شفت شلون يعني عقد عليها ما اعطتها المهر ولم يدخل بها. فنقول هذه يجب ان تتمتع. لأن لو اعطتها المهر ستأخذ نصفه. واضح؟ اذا طلقتها قبل الدخول - 00:04:30

تأخذ النصف ايه وان دخل بها تأخذ الكل تأخذ كامل فهذه لا اخذت لا نصف ولا كامل نقول يجب ان تتمتع اما السنة او المستحب في المتعة اي مطلقة. افرض هذا الرجل طلق زوجته بعد سنتين عنده اولى متعها - 00:04:50

متع متع حسنة بـ شيء كسوة يعني ذهب حلي. الزوج المطلق. المطلق ايه. ايه نعم. ايه. فالكلام هنا الان عندنا ماذا؟ عندنا مسألة المرأة المطلقة. الله امر بجبر اي بجبر هذا الكسر. كسر الخاطر. طيب. يقول وكذلك من مات زوجها عنها. فان من تمام جبر خاطرها ان تتمكث عند اهله سنة - 00:05:10

كاملة. وصية ومتعة. مرغب مرغب فيها وكذلك اوجب الله للزوجة على الزوج النفقة والكسوة في مدة العدة اذا كانت رجعية او كانت حامل مطلقا. الان عندنا ماذا؟ عندنا اهل المرأة التي - 00:05:40

توفي عنا زوجها والمرأة التي طلقتها زوجها. تجبر طيب المرأة اللي طلقتها زوجها هذي مرت معنا ان كان لم يدخل بها ولم يفرط وهذا يجب طيب هو قال لك هنا اوجب الله الزوجة على الزوج النفقة والكسوة هذي فضل رجعية ليش؟ لأن الرجعية زوجة - 00:06:00
ما دامت في العدة فهي زوجة. يجب على الزوج ان ينفق عليها ويكسوها. يحب واذا فرط في هذا يأثم. وهذا من من جبر الخاطر انك تجعلها في البيت عندك - 00:06:20

وتتفق عليها كأنها زوجة وان كانت مطلقة لأن زوجها حتى تنتهي عدتها فتذهب. او انت تراجعها. هذي الرجعية او قال حاملا اذا كانت حاملا وان كانت امرأة مطلقة طلاقا بائنا زين اما الرجعية وان كانت حامل الرجعية هذا موضوع - 00:06:40

اذا كانت الحامل مطلقة طلاقا بائنا ليس فيه رجعة. يجب عليه ان ينفق عليها. وان يسكنها ليس بها وانما للحمل. وان كنا ولة حمل فانفقوا عليهم حتى يضعن حملهن. لاجل الحمل. اما اذا - 00:07:00

حائل حائل ليست حاملا وهي مطلقة بائنا ليس لها لا كسوة ولا نفقة ولا سكاة. هذي مسألة الزواج طيب مسألة الميت الشيخ رحمة الله شف يبني على ماذا؟ كم عدة المرأة المطلقة عنها؟ المتوفى عنها زوجها - 00:07:20

وعشرة. طب والالية الثانية؟ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متعاعا الى الحول. هذي وش نسوبي فيها؟ جمهور العلماء على انها منسوبة زين؟ السعدي يقول لا ليست منسوبة. ليس منسوبة. طيب ليش؟ قال لأن - 00:07:40

اولى اربعة اشهر وعشرة هذه واجبة على المرأة ان تعتمد والسنة تأخذ اربع اشهر وعشرين عليها واجب وما زاد لها وما زاد لها متى اذا اوصى الزوج زين؟ او هي طلبت من الورثة ان تبقى. اكراما للزوجة - 00:08:00

يقولون هذا جائز هذا جائز ولذلك الشيخ السعدي يجمع بين الایتين يقول ليس بينهما نسخ وهذه يعمل بها وهذه يعمل بها والاصل اعمال الدليلين واعماله اولى من اهمال احدهما. ويا الشيخ يمشي على هذه القاعدة. الشاهد من كلام القاعدة عشان نطبقها على قاعدتنا هذي - 00:08:20

ان المرأة اذا توفي عنها زوجها من جبر من جبر خاطرها وكسر عدم كسر قلبها ان يأتي الورثة ويقولون امكثي عندنا سنة. البيت بيتك اجلسني لا تطلعين بعد سنة انت حرة. اربعة اشهر وعشرة هذي واجب عليك ما تخرجين - 00:08:40

بعد سنة اجلسني في البيت وخذلي من نفقة والسكن لك وبعد سنة تطبقا للالية الشيخ يقول هذا من من جبر الخاطر. وهذا هل هو واجب او مستحب؟ نقول مستحب. النفقة من غيرها؟ من غير الورث. ايوه هنا هنا مسألة - 00:09:00

مسألة هل النفقة يعني الورث خلاص انتقل الان ما يصير لها هي فيه حق الورث بعد وفاة الميت انتقل للورثة اصبح الذي يملكه

الورثة. فهي ليس لها يعني طريق عليه. فتجلس ان انفقوا - 00:09:20

قم عليها اكراما وقالوا خذى من الورث جاز. والا الاصل تأخذ من حقها نصيتها. واضح؟ تأخذ من نصيتها. يعني كيف من نصيتها؟
تجلس في البيت خرجت من البيت بعد سنة باعوا البيت قالوا كم انت اخذت من النفقة؟ قالوا اخذت كذا وكذا يخصم بعد -

00:09:40

يقول قال والالية التي بعدها شف كم الاية؟ كم اية الان؟ ثلاث ايات صحيحة؟ ثلاث ايات. طيب الرابعة قال واذا حضروا القسمة اولوا
القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منهم وقولوا لهم قولوا لهم معرفة. هذه يسمى العلم بالرخص. اذا حضر هؤلاء الضعفاء - 00:10:00
اليتامى الصغار والمساكين والقراء من العجائز النساء والرجال والقراء عموما واولى القربي اولى اذا كانوا فقراء. يجرون احيانا عند
الميت. عند اهل الميت. يجلسون عند الابواب. قدما كانوا يجرون معهم اواني ياخذون يعطونهم شيء. واحيانا يعطونهم ملابس.
ملابس ميّة او كذا اغراض يعني يعطونهم اي شيء - 00:10:20

احيانا يصير صاحب مزرعة للميت يجرون ويحصلون ويعطونهم هذولي يسمونه رطخ ليس له قسمة معينة يرخص لهم اي شيء احيانا
صاحب محلات تجارية. فيجرون بيتقاسمون هذه المحل التجاري. يجربها يجلسون عند الابواب فيعطونهم يقولون خذوا - 00:10:50
المساكين خلهم يروحون. لعل الله تكون له اجر للميت وكذا. فكانوا يفعلون هذا. يقول ابن عباس هذه مما تركها او تهاون بها
كثير من الناس. والمفترض انها تطبق. هذه تطبق يعني مثل قصة اصحاب الجنة في سورة - 00:11:10
يوم جاء يعني ليدخلنے اليوم عليكم مسکین. منعوا المساكين فعاقبهم الله. ان دمرت مزرعة كاملة حتى يعني ما توقعوا هذا الشيء انه
يحصل كله. يقول حنا اخطأنا الطريق ولا وين رحنا؟ العقوبة - 00:11:30

انت احد المساكين كان او ابوكم يعطىهم ويجرون عند الابواب عطهم قالوا لا ولا يأتي قال يسلمون يسلمون ليدخلنے اليوم عليكم. لا
يدخلن اليوم عليكم مسکین. وغدا. اه لا ابيت النية من الليل. من الليل هم مبيتین النية - 00:11:50

قضوا على حرب قادرين يعني على حزم وعلى اعتقاد قوي انهم ما يمكن ان و كانوا يتخفّتون بينهم يتكلمون قال ويدخل الواجب
مستحب في مثل قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده. ايضاً هذا مثله. كانوا اذا وقت الحصاد يجرون الناس - 00:12:10

وقت الحصاد اذا علموا ان هذه المزرعة سيصرمون التمور او يحصلون الحبوب ويجرون. لعله يجيئهم شيء من هذه ويعطونهم جبرا
لخواطر هؤلاء المساكين. يقول وكذلك اخباره عن عقوبة اصحاب الجنة مثل ما ذكرنا ايه. قال وقوله تعالى اما يبلغن - 00:12:30
اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كل اهم فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهم قولنا كريما الى اخر الایات وقال تعالى واتي ذا القربي
يقول هذا ايضاً من جبر الخاطر لوالديك ان تتفق عليه وان تأتي بالهدايا وان تدخل عليه السرور الوالد والوالدة - 00:12:50

وتعطيه احيانا تجيز معك شيء من الاطعمة من الخضار من الفواكه دخلها على ينبعط ويرتاح لو كان عنده يعني خير غني من باب
يعني هدية يا والد ويا امي هذى وكذا وكذا ولو هي عندهم هذا من جبر الخاطر من من البر والاحسان - 00:13:10
اليهم يقول وقد ذكر الله جبره لقلوب انبیائه الله ذكر جبره لقلوب انبیائه واصفیائه اوقات الشدات واجابته لادعیتهم. اوقات اوقات
الحاجات والضرورات. وامر عباده بانتظار الفرج عند الازمات. فهذا الاصل قد اعتبره الله وارشد اليه فینبغی للعبد ان يكون على باله
في وقت المناسبات. ويعتبره عند وجود سببه - 00:13:30

يقول دائمًا اذا جت المناسبات احيانا تجد بعض الناس يعني وقت العيد مثلاً فقراء وعمال جاين عند المسجد عند مصلى العيد
خواطراهم المساكين جاين كذا اللي حاصل ها؟ تسول اللي حاصل جبر خواطرا مو بتسول عمال يقعد - 00:14:00

يا سيدى على النظم اللي يطلب هذا يعد حسب نيته واذا التسول من نوع ما نقول في شيء يس يعني احيانا بعد يدخل فيها الكذب
والنصب والاحتيال من الذين يأتون عند الابواب صحيحة؟ لكن انت تعرف بيتك تعرف ناس - 00:14:20

تعرف الطرق انت. الطرق اللي تصل الى مستحقها تجب الخواطراهم باشياء هدايا العيد وكذا ومناسبات لحم توزيع الاظاهي نفسه.

هذا من جبر الخاطر. بعدهم ما يوزع من الاظاهي ولا شيء. طيب. يقول - 00:14:40

هنا ايضاً يعني انتظار يقول الشيخ الانبياء جبر الله خواطراهم في وقائع كثيرة يعني من كسرة المحتاج وكذا استجابة الله دعاءهم

في مواضع شوف سورة الانبياء كم ذكر فيها من النبي جل وعلا؟ ستة عشر نبيا - 00:15:00

لقوا العجيب سبحانه الله العظيم سميت بالانبياء. سورة الانبياء يعني اللي بيدخل فيه سورة الانبياء يقرأ فيها بيقول هذه انباء بيذكر الله لهم يعني اشياء مثل ما تقول نماذج من الشجاعة والقوة وكيف وصلوا. واخيرا تجي تلقاها كل يبكي وكل يصيح وكل -

00:15:20

وقل نجينا نجينا نجينا نجينا. عجيب والله انا قعدت اتأمل فيها سبحانه الله العظيم. كشفنا ما بين الظرايه كلها انكسرات وزكرياء جبر الله خاطره عطاه ولد. وابراهيم نوح نجينا - 00:15:40

هذا يونس غم وكذلك ينجي المؤمنين. تجي لها سياقات كلها تبرعات. الله اكبر ايه وصلوا الى هذه الدرجة طيب هذه القاعدة الثامنة والثلاثون في جبر خاطر المنكسر قلبه نقف عندها - 00:16:00

والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - 00:16:20